المعلوم من الولاية كنظر على وقف او يتيم او صدقة اصله وليوا فاعل وروي ولوا بشد اللام على بناء المجهول اي جعلوا والبيت عليه تقديم قوله في حكمهم ليشمل من بيده ازمة الشرع ثم اردفه بالاهل ليتناول كل من في مونته اما رب او عيال وختم بقوله وما ولوا ليستوعب كل من تولى شيئا من الامور فيشمل نفسه بان لا يضيع وقته في غير ما امر به تنبيه قال الطيبي عند الله خبر ان اي ان المقسطين مقربون عند الله وعلى منابر يجوز كونه خبرا بعد خبر وحالا من الضمير المستقر في الظرف ومن نور صفة منابر وصفة مخصصة لبيان الحقيقة وعلى يمين الرحمن صفة اخرى لمنابر ويجوز كونه حالا بعد حال على التداخل **حم م** في المغازي **ن** في القضا **عن بن عمرو** بن العاص ولم يخرجه خ **ان المكثرين** مالا **هم المقلون** ثوابا وفي رواية ان الاكثرين هم الاقلون **يوم القيامة** وحذف تمييز المكثرين والمقلين ليعم هذا المقدر وغيره مما يناسب المقام وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه بقوله **الا من اعطاه الله خيرا** اي مالا حلالا لقوله تعالى ان ترك خيرا **فنفح** بنون وفا ومهملة اي اعطى كثيرا بلا تكلف **فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراه** يعني ضرب يديه بالعطا لعقد الجهات الاربع ولم يذكر ما بقي من الجهات وهو فوق وتحت لندرة الاعطا من قبلهما وان كان ممكنا وفسر بعضهم الانفاق من وراه بالوصية وليس قيدا فيه بل القصد الصحيح الاخفا **وعمل فيه خيرا** اي حسنة بان صرفه في وجوه البر وضروب القربات وفي سياقه جناس تام في قوله اعطاه الله خيرا وفي قوله وعمل فيه خيرا فمعنى الخير الاول المال والثاني القربة فمن وفق لذلك هو الذي يرجى له الفلاح والنجاح واما من اعطى مالا ولم يلهم فيه ذلك فهو من الهالكين وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته وقليل ما هم **ق عن ابي ذر** الغفاري

ان الملايكة

ان الملايكة يحتمل ان المراد الكل ويحتمل من في الارض منهم **لتضع اجنحتها** جمع جناح بالفتح وهو للطاير بمنزلة اليد للانسان قال الزمخشري ومن المجاز خفض له جناحه **لطالب العلم** الشرعي للعمل به وتعليمه من لا يعلمه لوجه الله تعالى **رضى بما يطلب** وفي بما يصنع ووضع اجنحتها عبارة عن حضورها بمجلسه او توقيره وتعظيمه واعانته على بلوغ مقاصده او تيانها في كيد اعدايه وكفايته شرهم او عن تواضعها ودعايها له تعالى للرجل المتواضع خافض الجناح وقال السيد السمهودي والاقرب كونه بمعنى ما ينتظم هذه المعاني كلها كما يرشد اليه الجمع بين الفاظ الروايات وذلك لانه سبحانه وتعالى الزمها ذلك في ادم عليه الصلاة والسلام لما اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة فسالته على جهة الاستعظام لخلقه ان خلقا يكون منهم الفساد وسفك الدما يكون منه خليفة فقال اني اعلم ما لا تعلمون وقال لادم انبئهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم تصاغرت الملايكة ورات فضل ادم فالزمها الخضوع والسجود لفضل العلم سجدت فتادبت فكلما ظهر علم في بشر خضعت له وتواضعت اعظاما للعلم واهله هذا في طلابه فكيف باحبارهم تنبيه روى النووي في بستانه باسناده عن زكريا الساجي قال كنا نمشي في ازقة البصرة الى بعض المحدثين فاسرعنا المشي ومعنا رجل ماجن فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملايكة لا تكسروها كالمستهزي فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط قال الحافظ عبد القادر الرهاوي اسناد هذه الحكاية كالاخذ باليدين او كراي العين لان رواتها اعلام وراويها امام ثم قال النووي وبالاسناد الى الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي داود قال كان في اصحاب الحديث خليع سمع بحديث ان الملايكة تضع اجنحتها الخ فجعل في نعله مسامير حديد وقال اريد ان اطا اجنحة الملايكة فاصابته الاكلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)